المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم العقيدة

أهل السنة والجماعة فى المغرب
وجهودهم فى مقاومة الانحرافات العقدية

<< من الفتح الاسلامى الى نهاية القرن الخامس >>

* * *

رسالة أعدها الطالب

ابراهيم على التهامى

لنيل درجة الدكتوراه

* * *

بإشراف الدكتور

سيد عبد العزيز السيلى

* * *

العام الجامعى

١٤١٣ هـ

* الجزء الأول *

جامعة أم القرى مكة المكرمة
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH

* ملخص الرسالة *

عنوان الرسالة : "اهل السنة والجماعة فى المغرب وجهودهم فى مقاومة الانحرافات العقدية .

موضوع الرسالة :

لقد تناولت هذه الرسالة بالبحث والدراسة جهود علماء المغرب من "اهل السنة والجماعة فى الدفاع عن عقيدة السلف ، ومقاومة الانحرافات التى حدثت فى الجانب العقدى ومقاومة الرجال الذين ساهموا فى هذه الانحرافات من "اهل الفرق الضالة عن منهج السنة ، والتى كان لها اثر البالغ فى الوصول بالمسلمين الى هذا الواقع المؤلم ، وذلك فى الفترة الممتدة من الفتح الاسلامى لبلاد المغرب الى نهاية القرن الخامس الهجرى، كما تناولت جهود الفاتحين الأول فى نشر السنة والعمل على ترسيخ دعائم الاسلام بتلك الربوع ، وكذلك جهود التابعين ومن بعدهم ، وقد قسمت البحث الى مقدمة وثلاثة ابواب وخاتمة . تحدثت فى المقدمة عن بداية امر الاسلام والجهود التى بذلت من قبل أعدائه من أول يوم للقضاء عليه وتقويض أركانه بشتى الوسائل ومنها نشر البدع وابعادالمسلمين عن الاسلام الصحيح ، كما تناولت فى الباب الأول جهود الصحابة فى نشر الاسلام وجهود التابعين وبعثة عمر بن عبدالعزيز الى بلاد المغرب لتعليم "أهلها الاسلام وكانت تتكون من عشرة فقهاء وكان من جهد هؤلاء مقاومة البدعة كالفكر الخارجى الذى كان قد بدأ فى الانتشار فى تلك البلاد بعد الاضطهاد الذى ناله فى المشرق ، كما تناولت جهود الامام مالك - رحمه الله - وآراؤه العقدية وتأثيره فى المغرب ورجاله فى النواحى العقدية والفقهية على حد سواء .

أ ما الباب الثانى ، فقد ذكرت فيه علماء المغرب الذين أثر عنهم الحديث عن السنة وذكرت مصنفاتهم فى باب الاعتقاد ، ونقلت عنهم ماذكروه فى مسائل العقيدة .

أما الباب الثالث ، فقد ركزت فيه على جهودهم فى المقاومة لأهل البدع على اختلافهم المعتزلة والأشاعرة والمرجئة والمتصوفة والشيعة والخوارج والفلاسفة والوسائل التى اتخذوها فى مقاومتهم تلك ، كما ذكرت الانحرافات التى ألجأتهم الى تلك المقاومة مع نبذة عن نشأة هذه الفرق والطرق التى سلكوها للوصول الى بلاد المغرب ونشر انحرافاتهم بها .

أما الخاتمة فقد ذكرت فيها النتائج التى توصلت اليها من خلال هذا البحث وأبرزها أن المغرب الاسلامى ونتيجة لتلك الجهود التى بذلها علماؤه ونتيجة للتشدد الذى تميزوا به فى مقاومة البدعة لم يصب بما أصيب به المشرق الاسلامى من انتشار للعقائد الضالة ، ومن الصراع بين الفرق المختلفة الى يوم الناس .

ولتسهيل عملية الرجوع الى مواد الكتاب وضعت فهارس تفصيلية للآيات والأحاديث والآثار والأعلام والمراجع والفرق والموضوعات . كما قمت خلال الرسالة بالتعريف بالفرق والاعلام .

اعداد الطالب	اشراف الدكتور	يعتمد : عميد كلية الدعوة وأصول الدين
ابراهيم على التهامى	سيد عبدالعزيز السيلى	الدكتور/على العليمانى

* بسم الله الرحمن الرحيم *

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلامضل له ، ومن يضلل فلا هادى له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله

أما بعد ....

فان أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدى هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة .

ثم أما بعد ....

فإن العالم الاسلامى لم يمر فى تاريخه الطويل بمرحلة أخطر ولا أشد من المرحلة التى يمر بها اليوم بسبب تسلط أعداء الإسلام من أهل الكفر والبدع عليه فعمت البلوى وظهر الفساد وتعطلت أحكام الله وشرائعه واستبدلت بشرائع الكفر .

ولم يحدث فى تاريخ المسلمين الطويل أن استبدلت شرائع الله بشرائع الجاهلية بالرغم مما كانت تعاني منه الخلافة الاسلامية فى بعض الفترات من انحراف بعض الأمراء والسلاطين عن منهج الله وتسلطهم وظلمهم ، إلا أن ذلك كله لم يجعلهم يناقشون قضية الحاكمية ، لأنها كانت قضية مسلمة عندهم لاتحتاج إلى مناقشة أو جدال . وقد تأكد لأعداء الإسلام أنهم لن يستطيعوا أن يتسلطوا على المسلمين أو يسيطروا على خيراتهم مادام بناء الخلافة قائما ومادام المسلمون محتمين بهذا البناء المشيد ، وكذلك مادام القرآن هو الذى يقودهم، ويسترشدون به فعملوا على هدم البناء وتقويضه وتشكيك المسلمين فى كتابهم ، فإن لم يقدروا على ذلك فلا أقل من أن ينحرفوا بهم عن المنهج الإسلامى الصحيح ويركزوا على جانب منه دون الجانب الآخر، وعملوا على نشر البدع لتكون بديلا عن الاسلام الصحيح. ولم تستطع يد الغدر أن تمتد إلى جزء من العالم الإسلامى لاقتطاعه واغتصابه إلا عندما تم لهم القضاء على الخلافة الاسلامية بالرغم من ضعفها عند ذلك قسموا العالم الإسلامى الى دويلات وزرعوا بذور العصبية فى كل بلد وفى كل شعب من شعوبه من الوطنية والقومية وغير ذلك مما كان له الأثر البالغ فى المصير المشئوم الذى آل إليه واقع المسلمين وأحيوا العصبيات القديمة التى تقوم على التمذهب فاستحكمت العداوة وقويت الشكيمة بين المسلمين

وتشتتت قواهم وذهبت ريحهم .

ولم يكن هذا الواقع المشئوم هو وليد الساعة ولم تكن الحرب على الإسلام وليدة اليوم ، بل إن جذور ذلك كله تمتد إلى بزوغ فجر الرسالة المحمدية على صاحبها الصلاة والسلام الذى بعثه الله تعالى على حين فوضى وفساد من العالم وانتشار الجهل والظلم والاستبداد فيه ، فكان فيهم من كل ملة ودين وكانت الزندقة والتعطيل فى قريش وكانت المزدقية والمجوسية فى تميم واليهودية والنصرانية فى غسان والشرك وعبادة الأوثان فى سائرهم ، كما يقول مطهر المقدسي في (البدء والتاريخ) وكانت شرائع الجاهلية هي التى يحتكم إليها الناس فى قضاياهم إضافة إلى العادات والأعراف السيئة التي كانت تسيطر على واقعهم والتى لاتمت إلى الشرائع السماوية بصلة .

فى هذا الواقع المظلم أضاءت رسالة الإسلام فأنقشع بها الظلام ،ورأت البشرية النور الإلهى وشهدت الأمور على حقيقتها فخفت إلى صاحب النور والتفت حوله وسارت خلفه يقودها إلى الخير والسيادة والرفعة والعزة فى الدنيا وإلى الجنة والنعيم الأبدى فىالآخرة ، ولم يلبث أن بدأ نور هذه الرسالة يمتد ليشمل بقاع الأرض ، هنا بدأ الكيد للإسلام ووضع العراقيل فى طريقه ليقف مده ، وينطفىء نوره ، ولكن الله يريد أن يتم نوره ولو كره الكافرون ، ففشلت محاولاتهم ، ووقفت رهبة الإسلام وغيرة المسلمين مانعا أمام كيدهم ، ولما انتقل النبي صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى ، بعد ما أكمل الله به الدين وأتم به النعمة استمر كيد الأعداء وحربهم للإسلام فارتدت أقوام عنه فى محاولة يائسة لتفريق كلمة المسلمين وشق صفهم وتشتيت شملهم،وحاول أناس تفريق الدنيا عن شئون الدين بالامتناع عن أداء الزكاة ، فقيض الله لهم أبا بكر الذى حاربهم وأخمد جذوتهم وأخفت صوتهم .

وكان عهد الفاروق عمر ـ رضى الله عنه ـ عهد قوة وعزة للمسلمين وعهد نكسة وخيبة أمل لأعدائه ، وكان عمر فضلا عن جهاده وفتوحاته يشتد على كل من يحاول أن يثير في الإسلام قضايا لم يطرقها من قبل المسلمون

فكان ينفي من يسعى في ذلك ، ولم يقر

قرار أعداء الإسلام إلا بعد أن قضوا عليه - رضى الله عنه - فشلموا بذلك فى الإسلام ثلمة كبيرة لا يرتقبها جيل - كما يقول عبد الله بن مسعود - وقد مهدوا بقتله لظهور الفتن وتفريق المسلمين إلى فرق وأحزاب ، كل حزب بما لديهم فرحون.ورغم ذلك فقد استمر المد الإسلامى فى الانتشار واستمر دخول الناس فى دين الله أفواجا على عهد الخليفة الثالث - عثمان بن عفان إلا أن ذلك لم يستمر طويلا لأن سنى خلافته الأخيرة كانت ميدانا لظهور الفتن وتطاول الفاتنين وزادحقد أعداء الإسلام عليه فكثفوا من جهودهم من أجل تقويض بنيانه وتمالأت من أجل ذلك قوى الكفر جميعها من اليهود والفرس الذين لم ينسوا فى يوم من الأيام زوال دولتهم وسطوتهم على أيدى العرب الذين كانوا من قبل أقل الأمم خطلا بل كانوا يعتبرونهم عبيدا ، عند ذلك راموا كيد الإسلام بالمحاربة فى شتى الأوقات فسلكوا من أجل ذلك شتى السبل والمسالك .

وكان من نتائج هذا الكيد وهذه الحرب الشرسة قتل الخليفة الثالث رضى الله عنه - عثمان بن عفان - وقيام الحرب بين الفئات المسلمة وظهور الفرق ، والمبتدعة ، وصار كل زمان ومكان يضعف فيه نور الإسلام يظهرون فيه ، فظهرت أول بدعة فى الإسلام على عهد علي - وهى بدعة الخوارج ، الذين جزموا بالتكفير بالذنب والخروج على الإمام وقتاله وكانوا بذلك أول المتجردين لتفريق كلمة الإسلام/و أحداثهم السود مما يسود صحف التاريخ ، وكان عهد على - رضى الله عنه - شديدا على المسلمين حيث توقف فيه المد الإسلامى بسبب الفرقة التى حدثت بين المسلمين والاقتتال الذى وقع بينهم والذى استغله المبتدعة أيما استغلال فى النيل من الإسلام ، وقد عمل الامام علي - رضى الله عنه - طيلة عهدة على إرجاع الأمور إلى نصابها ، ولكن الوضع كان قد بلغ مبلغا خطيرا ، لم يتمكن - رضى الله عنه - من السيطرة عليه وانتهى عهده بقتله - رضى الله عنه - قتله الخوارج ، بعد أن قاتلهم قتالا شديدا وقاومهم مقاومة عنيفة .

ولما انتقل الأمر إلى الإمام الحسن بن علي – وابن فاطمة الزهـــــراء عليهم جميعا رضوان الله استمر فى قتال جيش الشام بقيادة معاوية بن أبـــي سفيان ،ولكنه توقف بعد ذلك وتنازل لمعاوية لماعلم أن هذا الأخير لن يسلـــم له الأمـر ولن يستسلـم له فحقن بذلك دماء المسلمين ووفر عليهم مئات الأرواح التى كانت ستزهـق لواستمـر فى القتـال وسمي ذلك العام بعام الجماعةلماجمع الله فيه شمـل المسلمين ولم شتاتهم وكان النبى صلى الله عليه وسلم قـــد بشر به المسلمين فى لحظـة من اطلاع الله له على الغيب إذ قال مشيـرا إليه: إن ابنى هذا سيد وسيصلح الله به بين طائفتين عظيمتين من المسلمين .

وكان عهد معاوية رضى الله عنه بداية الانحراف الثانى إذ حول الحكـم من خلافة راشدة تقوم على الشورى وأنتقال الحكم فى الرجال الأكفاء الذيـــن تتوافر فيهم الشروط الى ملك عضوض يقوم على الاستبداد بالرأى وانتقـــال الحكم بالعهد من غير مراعاة للكفاءة مما كان له الأثر السيء فى وضـــع المسلمين .

ونعود بعد هذا إلى الحديث عن الفرق التى ظهرت فى الإسلام وكانـــت وبالا عليه ولكن قبل ذلك أود أن أشير إلى حديث رواه المسلمون عن النبـــي صلى الله عليه وسلم فى افتراق المسلمين إلى فرق كثيـرة مثلهم فـى ذلـــك مثل من كان قبلهم من اليهود والنصارى ،وقد صح عن النبي صلى الله عليـــه وسلم أنه قال " لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع،ولودخلوا جحر ضب لدخلتموه . قيـل : اليهود والنصارى يارسول الله ؟ قال : فمـــن ؟! في اشارة واضحة الى أن هذه الأمة ليس لها فضل ولامزية على من سواها من الاثم الا بالاسلام فاذا انحرفت عنه صارت مثلها .

وهذا الحديث الذى فـى افتراق المسلمين رواه غير واحد من الأئمة مـــع اختلاف فى اللفظ عن غير واحد من الصحابة أمثال أبي هريرة وعبدالله بـــن عمرو ومعاوية وغيرهم.فقد رواه أبو داود فى سننه (٢٧٦/٤) فى كتاب السنـــة (باب شرح السنة) والترمذى في سننه أيضا (١٣٤/٤-١٣٥) فى كتاب الإيمـــان (باب افتراق هذه الأمة) ،وابن ماجة فى كتاب الفتن (باب افتراق الأمـــم) سنن ابن ماجة (١٣٢١/٢ – ١٣٢٢) ،وأحمد فى المسند طبعة دار المعـــارف (١٧/ ١٦٩) عن أبى هريرة ،وقال الشيخ أحمد شاكر: إسناده صحيح.ونص الحديث كمارواه أبو داود: " افترقت اليهود على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقـــة وتفرقت النصارى على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقة وتفترق أمتى على ثـــلاث وسبعين فرقة" وزاد فى رواية أخرى " ثنتان وسبعون فى النـار وواحدة فـــي

فى الجنة وهى الجماعة" . ولكن بعد أن رووه اختلفوا فيه بين مصحح ومضعف فمنهم من رده جملة مثل ابن حزم ومنهم من صحح الجزء الأول منه ورد الجزء الأخير كابن الوزير ثم اختلفوا فى المراد بالعدد هنا ،فمنهم من جعله لمجرد التكثير ،ومنهم من قال إن العدد لامفهوم له فلامانع من الزيادة عليه وإن لم يجز النقص ،ومنهم من يقول: إن المراد به : أصول الفرق دون فروعها ، ومنهم من تكلف حصر العدد فى فرق خاصة .

ومهمايكن ،فان الأمة قد أصابها الداء الذى أصاب الأمم السابقة فتفرقت كلمتها وتشتت قوتها ،وكانت بداية ذلك على يد الخوارج ثم تبعهم الشيعة وقد حاول بعض المتعصبين أن يرد نشأة التشيع إلى عهد النبى صلى الله عليه وسلم فهو الذى زرع بذرته وتعهده بالعناية كمايقول صاحب (أصل الشيعة وأصولها) ولايخفى على أحد مافى هذا الكلام من غلو واجحاف ،ونحن لاننكر أنه كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعهد الخلفاء الراشدين من بعده قوم يكنون الحب والتقدير لعلي رضى الله عنه أمثال : سلمان والمقداد وابي ذر وغيرهم رضى الله عنهم وكانوا يرون أنه أحق الناس بخلافة رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه تربى فى حضن النبوة ورضع من لبنها إلا أن ذلك لم يكن ليحيف بهم عن تقدير غيره من الخلفاء الراشدين بل إنهم لك يتلكوؤا لحظة فى مبايعة أبى بكر وعمر وعثمان عندما بويعوا للخلافة .

ويذهب أهل السنة إلى أن أصل الشيعة اليهود،ذلك أن عبدالله بن سبا اليهودي اليمني هو الذي كان له الدور البارز والفعال فى نشأتهم بأفكاره المنحرفة كمابينت ذلك بتوسع أثناء الحديث .

ثم مالبثت أن تفرقت هاتان الفرقتان (الخوارج والشيعة) إلى فرق كثيرة بين مغالية ومعتدلة واحتدم الصراع بينهما ،وكان ذلك عقابا من الله تعالى على فسادهم وكشفا لسوآتهم . ومن مذهب الشيعة خرج مذهب الاسماعيلية والمذاهب الباطنية الأخرى .

وفى أواخر عهد الصحابة حدثت بدعة القدرية والمرجعة فأنكر ذلك الصحابة

والتابعين كعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله - رضي الله عنهم - ثم حدثت بعد ذلك فى أواخر عصر التابعين ،بدعة الجهمية منكرة الصفات وفى أثناء ذلك حدثت بدعة الاعتزال ،بكل ماتحمله من انحراف عن منهج السلف ورد لكتاب الله وسنة رسول صلى الله عليه وسلم ،وتبعهم على بدعتهم خلق كثير ،وألفوا فى تقرير مذهبهم والانتصار له ،مصنفات عديدة وصارت طريقتهم عند كثير من النظار المتأخرين هى دين الإسلام،بل يعتقدون أن من خالفها فقد خالف دين الإسلام ،فنهى أئمة الإسلام عن مذهبهم وذموا علم الكلام وهجروا من ينتحله ثم حدث التجسيم المضاد لمذهب الاعتزال .

ثم حدث فى عهد المأمون، سابع خلفاء بنى العباس ،مذهب الفلاسفة ، وانتشر فى الناس واشتهرت كتبه بجميع الأمصار ،وأقبلت فرق المسلمين على دراسته ،فانجز على الإسلام وأهله من ذلك مالايوصف من البلاء والمحنة في الدين ،وعظم بالفلسفة ضلال أهل البدع وزادتهم كفرا إلى كفرهم .

ثم مالبثت هذه البدع أن انتشرت وعمت الآفاق وقويت شوكة المبتدعة حتى صارت لهم دول تحميهم وتشجعهم على باطلهم ،وامتحنوا أهل السنة الذين وقفوا فى وجههم وكان المغرب الإسلامي ميدانا لظهور هذه البدع فيه ،حيث انتقلت إليه من المشرق عبر دعاتها ، الذى هربوا من تضييق الخلفاء وتعقبهم ،فاندسوا فى البربر ونشروا باطلهم وأقاموا دولتهم .

وأصل كل بدعة في الدين - كمايقول المقريزى - البعد عن كلام السلف والانحراف عن اعتقاد الصدر الأول حتى بالغ القدري فى القدر فجعل العبد خالقا لافعاله وبالغ الجبري فى مقابلته فسلب عنه الفعل والاختيار وبالغ المعطل فى التنزيه فسلب عن الله تعالى صفات الجمال ونعوت الكمال وبالغ المشبه فى مقابلته فجعله كواحد من البشر وبالغ المرجيء فى سلب العقاب وبالغ المعتزلى فى التخليد فى العذاب وبالغ الناصبي فى دفع علي رضى الله عنه عن الامامة ،وبالغت الغلاة حتى جعلوه إلها

فتعارضت الظنون وكثرت الأوهام وبلغ كل فريق فى الشر والعناد والبغى والفساد الى أقصى غاية وأبعد نهاية وتباغضوا وتلاعنوا واستحلوا الأموال واستباحوا الدماء وانتصروا بالدول. (الخطط ٣/٣١٢- ٣١٢) .

والسبيل الأجدى هو السبيل الوسط وهو سبيل أهل السنة والجماعة ،ونقصد بأهل السنة أولئك المتبعين لاثار رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهرا وباطنا الذين لم يتلوثوا بما تلوث به أهل الأهواء والبدع ولم يصبهم ما أصابهم وقد سئل الامام مالك عنهم فقال: هم الذين ليس لهم لقب يعرفون به لاخارجى ولامرجىء .

والسنة هى الطريقة التى كان عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته قبل ظهور البدع والمقالات .

والجماعة : المراد بهم سلف هذه الامة من الصحابة والتابعين الذين اجتمعوا على الحق الصريح من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يتهموا ببدعة ولم يتهموا فى الدين .

يقول الامام ابن تيمية فى تعريفهم " ويسمون أهل السنة والجناعة لانهم على كتاب الله وسنة رسوله مجتمعون ولايتفرقون " . مجموع الفتاوى (٣/١٥٧) . ويقول ابن حزم: أهل السنة هم أهل الحق كالصحابة وكل من سلك منهجهم من خيار التابعين ثم أصحاب الحديث ومن اتبعهم من الفقهاء جيلا فجيل الى يومنا هذا ومن اقتدى بهم من العوام فى شرق الأرض وغربها رحمه الله عليهم انظر الفصل (٢/١١٣) .

والذى أختاره وأميل اليه هو أن أهل السنة والجماعة هم السلف لأن المراد بالسلف الصحابة والتابعون وتابعوهم والعلماء بأصول السنة وطرائقها وهم حراس العقيدة وحماة الشريعة الواعون لاصولها العاملون بها قولا وعملا واعتقادا ظاهرا وباطنا (١).

---

(١) انظر رسالة الدكتوراه للدكتور سيد عبدالعزيز السيلى، العقيدة السلفية بين الامام ابن حنبل والامام ابن تيمية : دراسة مقارنة (ص ١٨) نقلا عن عقيدة السلف للصابونى (ص ٢٣٦) .

والسلف هم الذين قالوا: نؤمن بما آمن به المسلمون الأوائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وما آمن به أئمة الدين المشهود لهم بالخيروالدين والتقوى والفهم السليم لدين الله عزوجل .(١)

وقيل هم ماكانوا على ماكان عليه النبى صلى الله عليه وسلموا صحابه .(٢)

وقد كان لعلماء السنة وحكامهم سعي مشكور فى محاربة البدع ودفع شبهها فى جميع أدوار التاريخ بشتى الوسائل الممكنة بالحكمة تارة والشدة تارة أخرى وبالتأليف ونشر السنة تارة ثالثة،يجدر بمن يهتم بامر دينه أن يطلع عليها ليزداد بصيرة فى أمر دينة وتعونا فى عقيدته وعلما بأطوار الفكر البشري فى باب الاعتقاد . وكان للامام ابى الحسن الأشعري جهد مشكور فى كشف عوارى هذه الفرق وتفنيذ شبهها ورد كيد اصحابها ،بما ألفه من مؤلفات فى ذلك مثل الابانة ومقالات الاسلاميين وقد تبع هذا الامام خلق كثير نشروا مذهبه فى البلادالمختلفة الأن أتباعه انحرفوا عن طريقه ووقعوا فى حبائل الفلاسفة والمتكلين ،فصاروا هدفا لنقد علماء السنة الذين قاموا على كل من ينحرف عن طريق السلف ويتنكب عنها. وقد انتقل هذا المذهب الى المغرب على يد أحد تلاميذهم هو ابن تومرث ـ كماهو موضح فى موضعه من هذا البحث ،ولقد كان لعلماء السنة

---

(١) نفس المرجع .

(٢) نفس المرجع ،(ص ١٩) ، أما من حيث اللغة فالسلف يطلق على الجماعة المتقدمين ومنه قوله تعالى ﴿ فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين﴾ الزخرف ٥٦ .
وقيل الامم المتقدمة أي الماضية من سلف أي مضى والسالف المتقدم .
وقيل السلف ماقدمه العبد من عمل صالح او ولد فرط يقدمه . لسان العرب (١٥٨/٩) .
وقيل السلف من تقدم من الآباء وذوى الفضل .
أما من الناحية التاريخية فقد اختلفوا فى تعريفهم الى عدة أقوال فمنهم من حددهم بأنهم عاشوا قبل القرن الخامس الهجرى ،ومنهم من جعل ظهورهم فى القرن الرابع ،وكانوا من الحنابلة ثم تجدد ظهورهم فى القرن السابع الهجرى على يد شيخ الاسلام ابن تيمية ثم ظهروا مرة أخرى فى القرن الثانى عشر على يد الشيخ محمدبن عبدالوهاب . تاريخ المذهب لأبي زهرة (٢١١) والغزالي يحددهم بالصحابة والتابعين . الجام العوام (٥) .
ويزيد بعضهم عليه : تابعى التابعين ،وقد اعتمد هؤلاء على حديث خير القرون قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وقال عمران ابن حصين فلاأدرى اذكربعدقرنه قرنين أوثلاثة .(انظر تخريج الحديث ص ٢٢٢) .

المغاربة جهد مشكور وسعي مبرور فى نشر السنة والوقوف بقوة فى وجه المبتدعة ورد كيدهم فى نحورهم بجهادهم وتفانيهم فى مقاومتهم ،وقد سلكوا فى ذلك كل السبل واتخذوا كل الوسائل ،وكان لجهادهم ذلك ثماره التى ظهرت جلية فى بقاء المغرب الاسلامى مددا طويلة ينعم فيها فى ظلال المذهب السنى الوارفة الى أن غلب عليه وعلى غيره من بلاد الاسلام جيوش الغزو الصليبى كمابينت فى بداية هذه المقدمة- فعمت البلوى وظهر الفساد فى البر والبحر وأصبح أهل الاسلام أذلة في أوطانهم .

وهذا البحث محاولة متواضعة منى لاظهار الدور العظيم والجهد البارز لعلماء السنة بالمغرب وجهادهم وبذلهم فى سبيل نشر المذهب السنى بهذا الجزء من العالم الاسلامى الفسيح ومقاومة كل المذاهب البدعية التى تخالفه فى الفترة الممتدة من الفتح الاسلامى الى نهاية القرن الخامس أو قل الى ظهور المذهب الاشعرى .

وقد جاء اختيارى لهذا الموضوع لأننى فى حدود معرفتى - لم أطلع على بحث مستقل يتعلق بهذا الجانب فعقدت العزم على وضع رسالة فى الموضوع لعلها تساهم فى التعريف بالفكر الاسلامى المغربى فى مراحله الطويلة فيما يخص الجانب العقدى منها .

ولهذا الموضوع أهمية كبيرة من حيث انه يعرف بجانب من جوانب جهاد السلف ضد كل أشكال الانجراف ،فى جزء معين من اجزاء العالم الاسلامى ويعرف أيضا بالوسائل التى اتخذها العلماء فى جهادهم ذلك وهى وسائل تنفعنا حين نخوض التجربة مع أهل البدع اليوم وفى كل وقت .

وليس صحيحا مايردده بعض المفكرين الاسلاميين اليوم من ان هذا التراث الكبير الذى خلفه علماء السنةطيلة القرون الماضية يجب أن يباد حتى لايشوش على أفكار المسلمين ،ويجب ان يرد الناس مباشرة الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم دون أن نلوى على شىء من ذلك الفكر وبخاصة اذا علمنا أن تلك الفرق قد بادت وانتهت . والحقيقة ان ذلك التراث ماهو

الاتفسير عملي لكتا الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واجتهاد في الدين الله بمايوافق كل عصر .وأيضا فان من الخطأ الاعتقاد بان تلك الفرق والافكار قد بادت وانتهت ،بل هي قائمة الى يومنا هذا اما في شكل أفكار أوفي شكل دول لنشر باطلها بما أوتيت من قوة ،وبماتحصل عليه من دعم من الجهات التى لاتريد الخير للاسلام .

وقد رأينا كيف انساق المسلمون وانجروا بحماس وراء دعايات الثورة الايرانية الاسلامية ،ولم ينج من تلك الخدعة الامن كان عارفا بعكائد القوم وفضائحهم خلال تاريخهم الطويل ،وما اقترفوه من التنكيل والقتل في حق أهل السنة فتوقفوا عن تأييدهم بل وتوجسوا خيفة منهم ،وكانوا على حق في ذلك وقد كشفت الأيام عن صواب توجههم ،ثم دراسة تاريخ هذا الفكر هو دراسة لأسباب وعوامل ارتقاء المسلمين وهبوطهم ومحاولة للاستفادة من ذلك كله في تاريخنا المعاصر .

** ** **

خطتي في البحث

المقدمة : وفيها مباحث :-

المبحث الأول : أهمية هذا الموضوع وسبب اختياري له .

المبحث الثاني : تعريف السلف .

المبحث الثالث : المقصود بالمغرب .

الباب الأول : العقيدة الاسلامية في المغرب قبل ظهور الانحرافات العقدية وفيه فصول :

الفصل الأول : الحالة العقدية في المغرب قبل ظهور الفرق وفيه مباحث :

المبحث الأول : فتح المسلمين للمغرب من الناحية التاريخية .

المبحث الثاني : عمل الصحابة - رضي الله عنهم - على نشر دين الله في هذه الربوع .

المبحث الثالث : بعثة عمر بن عبد العزيز وأثرها في توطيد دعائم الاتجاه السني في المغرب .

الفصل الثاني : ظهور مذهب الامام مالك - رحمه الله - وأثره في تأصيل الاتجاه السني وفيه مباحث :

المبحث الأول : ظهور الامام مالك والتزامه بالسنة .

المبحث الثاني : اقبال علماء المغرب على مالك وتأثرهم به .

المبحث الثالث : أثر الامام في المغرب في النواحي العقدية .

الفصل الثالث : أبرز علماء السنة في هذه المرحلة .

الباب الثاني : علماء أهل السنة بعد ظهور الانحرافات العقدية :

الفصل الأول (يمكننا أن نقسم هذه الفترة الى مرحلتين) :

المرحلة الأولى : عدم الكتابة في النواحي العقدية .

أبرز رجال هذه المرحلة ومقاومتهم للانحرافات العقدية : -

١ - عبد الله بن فروخ الفارسي (ت ١٧٦).

٢ - البهلول بن راشد (ت ١٨٢).

٣ - علي بن زياد التونسي (ت ١٨٣).

٤ - أبو جعفر موسى بن معاوية (ت ٢٠٢).

٥ - أسد بن الفرات (ت ٢١٠).

٦ - أحمد بن أبي محرز (ت ٢٢١)

٧ - عبد الله بن أبي حسان اليحصبي (ت ٢٢٦).

٨ - الامام سحنون بن سعيد التنوخي (ت ٢٤٠).

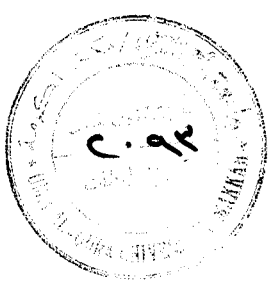

الفصل الثاني : ويتضمن مرحلة الكتابة في النواحي العقدية وظهور المؤلفات فيها .

لقد برز في هذه المرحلة كثير من العلماء كانوا على المذهب السني منهم:

١ - الامام بقي بن مخلد (ت ٢٧٦).

٢ - أحمد بن محمد القطان (ت ٢٨٩).

٣ - جبلة بن حمود الصدفي (ت ٢٩٩).

٤ - ابراهيم بن محمد البردون (ت ٢٩٩).

٥ - محمد الرقادي القيرواني (ت ٣١٦).

أبرز علماء هذه المرحلة الذين كان لهم الأثر الكبير فى ترسيخ المذهب السنى بهذه الربوع هم : -

١ - محمد بن سحنون التنوخي) (٢٥٦)٠
٢ - سعيد بن الحداد (ت ٣٠٢)٠
٣ - عبدالله بن أبي زيد القيروانى (ت ٣٨٦)٠
٤ - محمد بن أبى زمنين (ت ٣٩٣)٠
٥ - أبو عمرو الطلمنكى (ت ٤٢٩) ٠
٦ - أبو عمرو عثمان الداني (ت ٤٤٤)٠
٧ - أبو عمر بن عبدالبر القرطبى (ت ٤٦٣)٠

الفصل الثالث : المسائل العقدية التى تناولها هؤلاء العلماء فى كتبهم وفيه مباحث :

المبحث الأول : ذكر الكتب التى ألفت فى هذه المرحلة ٠
المبحث الثانى : معرفة الله تعالى والطريق اليها ٠
المبحث الثالث : كلامهم فى صفات الله تعالى ٠
المبحث الرابع : كلامهم فى القرآن الكريم ٠
المبحث الخامس : كلامهم فى الايمان ومايتعلق به من زيادة ونقصان واستثناء٠
المبحث السادس : مرتكب الكبيرة ٠
المبحث السابع : القـــــدر ٠
المبحث الثامن : الغيبيات ، الجنة والنار وعذاب القبر والحوض والميزان وغير ذلك ٠
المبحث التاسع : كلامهم فى الصحابة والتفضيل بينهم ٠

الباب الثالـــــث : مقاومة علماء المغرب للانحرافات العقدية ،وفيه فصـــــول :-

الفصل الأول : مقاومتهم للمتكلمين ، وفيه مباحث :
المبحث الأول : فى نشأة علم الكلام فى الاسلام وانتشاره بالمغرب ٠
المبحث الثانى : مقاومتهم لعلم الكلام ٠
الفصل الثانى : مقـــاومتهم للشيعة ، وفيه مباحث :
المبحث الأول نشأة التشيع وانتشاره بالمغرب ٠
المبحث الثانى : الانحرافات التى قام بها الشيعة بالمغرب والتى كانـــت سببا فى مقاومتهم من قبل علماء السنة ٠
المبحث الثالث : الرجال الذين قاموا التشيع ٠
المبحث الرابع : أساليب المقاومة ٠
الفصل الثالث : مقاومتهم للخوارج ،وفيه مباحث :-
المبحث الأول : نشأة الخوارج وانتشار مذهبهم بالمغرب ٠
المبحث الثانى : مقاومة علماء المغرب لهم ٠

الفصل الرابع : مقاومتهم للتصوف ،وفيه مباحث :-
المبحث الأول : نشأة التصوف بالمغرب ٠
المبحث الثانى : الرجال الذين كان لهم الأثر الكبير فى نشر التصوف بالمغرب
المبحث الثالث : المسائل التىقاوم علماءالمغرب من أجلها التصوف ٠
المبحث الرابع : الرجال الذين قاومهم علماء المغرب من أجل آرائهم الصوفية المنحرفة ٠
المبحث الخامس : حادثة احراف احياء علوم الدين للامام الغزالى وردود الفعل حولها ٠

الخاتمـــــة : وفيها أذكر النتائج التى توصلت اليها من خلال هذا البحث ٠

أما منهجي في البحث فيمكن أن أقول إنه منهج تاريخي نقدي موضوعي، حيث رتبت ذكر العلماء ترتيبا تاريخيا حسب الوفيات وهو منهج نقدي لأنني لم أكتف فيه بالسرد بل قمت بنقد الأقوال وبيان الصحيح والسقيم منها ، وكان من منهجي أنني أعرض للمسألة التي أود الحديث عنها وأورد أقوال علماء السلف فيها ، وقبل ذلك أنظر إلى أصلها في الكتاب والسنة ، ثم آت الى علماء المغرب فأعرض لأقوالهم في المسألة وأناقشها فأثبت ماوافق الكتاب والسنة وأقوال السلف وأرد ماخالف ذلك ، وكذلك كان عملي في المسائل التي ابتدعتها المبتدعة حيث أذكر أصل المسألة والشبه التي جعلت المبتدعة يخرجون بها عن سبيل السنة ، أعرض لذلك كله بكل موضوعية ثم أذكر مقاومة علماء السلف لتلك البدعة (أمثال مالك وابن المبارك والفضيل بن عياض والامام أحمد والامام ابن تيمية وغيرهم) ثم يأتي بعد ذلك دور علماء المغرب في مقاومة تلك البدعة .

وكان من منهجي أنني أذكر البداية التاريخية لظهور تلك المسائل البدعية وأسباب نشأتها وظهورها ، كما أذكر بداية دخولها الى المغرب وانتشارها به قبل أن آت الى ذكر المقاومة وأسبابها وحجمها والنتائج التي ترتبت عنها .

الى ذلك كله قمت بوضع مقدمات في دخول الاسلام الى المغرب وجهود الصحابة والتابعين في نشر الإسلام والتمكين للدين في هذا الجزء من العالم الاسلامي الفسيح ، وذكرت جهود عمر ابن عبدالعزيز في ارساء قواعد المذهب السني بالمغرب ـ بارساله للبعثة العلمية التي ساهمت مساهمة كبيرة في هذا الجانب ، كما ذكرت في هذه المقدمات الامام مالكا كنموذج لعالم من علماء السلف وجهوده في نشر المذهب السني بالمغرب .

وقد قمت بتخريج الأحاديث وعزو الأقوال الى مصادرها ، وعرفت بالفرق التي جاء ذكرها في البحث مع اعطاء لمحة عن نشأتها وعقائدها . كما عرفت بالمدن والبلاد التي ورد ذكرها غير البلاد المشهورة التي لاتحتاج الى تعريف .

ولتسهيل الرجوع الى مادة البحث قمت بوضع فهارس للآيات والأحاديث والأعلام والمدن والفرق والمصادر والمراجع ، وفهرس مفصل للمواضيع .

وبعد .. فلست أدعي الاحاطة الشاملة بجوانب الموضوع لأن دون ذلك خرط القتاد ، ولكن يمكنني أن أقول: انني لم أدخر جهدا في محاولة لالقاء الضوء على جوانب الموضوع وابرازها بما يؤدي الغرض منه ، فان كنت قد وفقت فذلك من الله وان كانت الأخرى فهو الجهد البشري الذي يخضع للخطأ والصواب ولكن حسبي أنني لم أفرط ، والله ولي التوفيق .

وكتبه : ابراهيم علي التهامي

مكة المكرمة

١٤١٢/٤/٢٤ هـ ..

١٩٩١/١٠/٣٠م ..

فهـــرس الموضوعات

الموضـــــــوع	الصفحـــة
- المقدمـــــة وتتضمن الحديث عن موضوع الرسالة واهميته وسبب اختيارى له ومنهجى فى البحـــث	١
- الباب الاول العقيدة الإسلامية فى المغرب قبل ظهـور الانحرافات العقديـــة .	١٣
- تمهيد فى التعريف ببلاد المغرب وفتح المسلمين لها	١٧
— الفصل الأول :	
الفتح الإسلامى وأثره فى نشر الإسلام بالمغرب	٣٤
المبحث الأول : جهود الفاتحين من الصحابـــه والتابعيـــن فى نشر الإسلام بالمغـــرب .	٣٤
المبحث الثانى : بعثة عمر بن عبد العزيز ذكر الفقهاء العشرة الذين أرسلهم عمر لنشر الإســلام ببلاد المغرب وجهودهم فى ذلك	٣٨
ذكر جهود غير الفقهاء العشر فى نشر الإســـلام بالمغـــرب	٣٨ ٤٤

فهـــرس الموضوعات

الموضـــــــوع	الصفحـــة
- الفصل الثانـــــــى	٤٨
ظـهور الإمام مالك واثرهُ فى تأصيل الاتجاة السنى بالمغرب	٤٨
ذكر السبب لاختيار الإمام مالك لبيان هـذا الغرض	٤٨
المبحث الأول : الإمام مالك والتزامه بالسنة	٥١
ذكر تأثر أهـل المغرب بالإمام مالك فى كل شىء	٥١
المبحث الثانى : الإمام مالك وأراؤهُ العقدية	٥٤
منهج السلف:عدم الخوض فى مسائل العقيدة	٥٤
موقف الإمام مالك من علم الكلام	٥٧
تحذير النبى صلى الله عليه وسلم من البدع	٦٠
تحذير الإمام مالك من الرد على المخالفين لأهـل السنة لمن لم تكن له قدرة على ذلك	٦٣
موقف العلماء من الاشتغال بعلم الكلام	٦٤
ذكر حادثة عمر بن الخطاب مع صبيغ بن عسـل	٦٧
ذم علماء الكلام لعلم الكلام لعدم نفعه	٦٩
أسباب خصومة أهل السنة لعلم الكلام وأهلـه	٧٣
مذاهب العلماء فيمن يشتغل بعلم الكلام بقصد الدفاع عن مذهب أهـل السنة والرد على الشبهات التى يلقيها علمـاء الكـــلام .	٧٩
عود إلى الحديث عن أراء الإمام مالك فى العقيدة	٨٧
موقف الإمام مالك من البدعة	٨٩
تعريف البدعـــة	٨٩

فهـــرس الموضوعات

الموضـــــــوع	الصفحـــة
تحذير النبى صلى الله عليه وسلم من الغلو فى الدين	٩١
ذكر بعض الآثار عن السلف فى ذم الابتداع فى الدين	٩٦
ما ورد عن الإمام مالك فى ذم البدعه والمبتدعة	٩٨
شدة الإمام مالك على المبتدعه من أهل الفرق	١٠٠
سكوت الصحابة عن الخوض فى مسائل العقيدة	١٠٠
ظهور المبتدعة وظهور الخوض فى هذه المسائل	١٠٣
دور عبد الله ابن سبإ فى ظهور التشيـــع	١٠٣
تقييض الله من العلماء من يرد كيد المبتدعة	١٠٦
موقف الإمام مالك من القدريـــة	١٠٧
موقفه من أهل الإرجاء	١١٠
موقفه من الإباضيـــة	١١١
موقفه من الروافض	١١٣
مذاهب العلماء فى تكفيرمن يسب صحابة رسول الله	١١٣
موقف الإمام مالك من التصوف والصوفية	١١٦
بداية ظهور التصـــوف	١١٦
إنكار العلماء على منتحلى التصـــوف	١١٧
موقف الإمام مالك من التصوف	١١٩
موقفه من علم الباطن	١١٩
اختلاف الناس فى حياة الخضر عليه السلام ـ وموته ولقاء الناس له	١١٩

فهـــرس الموضوعات

الموضـــــــوع	الصفحـــة
تفنيد العلماء لأدلة القائلين بعلم الباطن	١٢٣
أئمة التصوف الكبار يرفضون القول بعلم الباطن ويدعون إلى الكتـــاب والسنـــة .	١٢٤
موقف الإمام مالك من الصفات الخبرية	١٢٤
قوله فى الاســـتواء	١٣٣
قوله فى رؤية الله فى الآخرة	١٣٨
أدلة الكتاب والسنه على رؤية الله فى الآخرة	١٣٨
الدليل على جواز رؤية الله فى المنام	١٣٨
ظهور من ينفى الرؤية من المبتدعه وأدلتهم	١٤٣
تفنيد أدلتهـــم	١٤٤
الإمام مالك ورده عليهـــم	١٤٥
قوله فى القرآن	١٤٦
عزوف السلف عن الحديث فى القرآن	١٤٦
ظهور من يجادل فى القرآن وانه مخلوق	١٤٦
جهود السلف فى رد هذه المقالة وبلاؤهم فى ذلك	١٤٧
كلام الإمام مالك فى الإيمـــان	١٤٨
أدله الكتاب والسنة على أن الإيمان قول وعمل يزيـــد وينقص .	١٤٨
قول الإمام مالك فى التفاضل بين الصحابة	١٥٢
السلف لم يؤثر عنهم الحديث فيمن هو أفضل من الخلفاء الراشـــدين .	١٥٢

فهـــرس الموضوعات

الموضـــــــوع	الصفحـــة
ظـهور من يخوض فى ذلك من المبتدعة	١٥٤
قيام علماء السنة بالرد عليهم وبيان حقيقـة الأمر فى الصحابة .	١٥٤
المبحـث الثالث :	
تأثير الإمام مالك فى علماء المغرب فى الجانب العقائدى	١٥٥
علماء المغرب كانوا قليلى الخوض فى مسائل العقيدة	١٥٦
معاداة أهل المغرب للمبتدعـة	١٥٩
خطر البدع أشد من خطر المعاصى	١٦١
سلامة المغرب من البدع إذا قورن بالمشرق	١٦٧
أثر مذهب الامام مالك فى سلامة المغرب من البدع	١٦٧
علماء المغرب يخوضون فى مسائل العقيدة بعد ما كانوا محجميـن عن ذلك .	١٦٩
علماء المغرب يؤازرون مخلد بن كيداد الاباضي فى فى قتال العبيديين .	١٦٩
علماء المغرب يقدرون للحنابلة جهودهم فى نصرة السنه بالمشـــــرق .	١٧٠
المشرق الاسلامى كان سباقا فى كل شىء	١٧١
ذكر مجالس الكلام التى كانت تعقد فى المشرق	١٧٢

فهـــرس الموضوعات

الموضـــــــوع	الصفحـــة
الباب الثانـى :	
علماء السنة المغاربة وجهودهم فى الدفاع عن عقيدة اهل السنة والجماعـة .	١٧٥
الفصل الاول :	
علماء المغرب وتمسكهم بالسنة	
ذكر العلماء وجهودهم فى نشر السنة	١٧٨
جهود علماء المغرب فى نشر السنة عن طريق التأليف	١٨٢
تعصب علماء المغرب لمذهب مالك فى الفروع ضد كل من يخرج عن طريقتـه .	١٨٤
أبرز علماء المغرب فى نشر السنة ومقاومة البدعة وذكر مؤلفاتهم فى مجال العقيدة .	١٩٣
المبحث الأول : ذكر المصنفات التى ألفها علماء المغرب فـى مسائـل العقيـدة .	٢١٤
المبحث الثانى : الضوابط التى وضعها علماء المغرب لدراسة مسـائل العقيدة .	٢١٦
المبحث الثالث : ذكر المسائل التى تناولها علماء المغرب بالبحث	٢٢٣
معرفه الله تعالى والطريق إليها	٢٢٤
الأدلة على وجود الله تعالـى	٢٢٤
ذكر كلام علماء المغرب فى الأسماء والصفات	٢٢٦
كلامهم فى القرآن الكريم	٢٤٤

فهـــرس الموضوعات

الموضـــــــوع	الصفحـــة
كلا مهم فى رؤية الله تعالى	٢٤٨
كلا مهم فى الإيمـان	٢٤٩
مسأله الاستثناء فى الإيمان	٢٥٤
ذكر الخلاف الذى نشب بين علماء المغرب حول هـذه المسـألة	٢٥٤
كلا مهم فى مرتكب الكبيـرة	٢٦١
كلا مهم فى القـــدر	٢٦٤
كلا مهم فى الغيبيـــات	٢٦٧
كلا مهم فى الصحابة والتفاضل بينهم	٢٧٨
الباب الثالث : مقاومة علماء السنة بالمغرب للانحرافات العقديـة	٢٨٢
الفصل الاول : مقامتهم لعلم الكلام	٢٨٢
اولا : مقاومتهم للاعـتزال	٢٨٢
المبحث الاول :	٢٨٣
دخول الفكر الاعتزالى إلى المغرب	٢٨٣
تعريف المعتزلة ونشأتهم	٢٨٣
الأسباب المباشرة وغير المباشرة التى ساعدت على انتشار الاعتزال فى المغرب .	٢٨٥
رجال المغرب الذين تأثروا بالاعتزال .	٢٩٢
المبحث الثانى : المقاومـة	٢٩٩

فهـــرس الموضوعات

الموضـــــوع	الصفحـــة
(١) أسباب المقاومة السنية للاعتزال	٢٩٩
(٢) أساليب المقاومـــة	٣٠٣
مبحث فى حكم المبتدع وهل يكفر ببدعته	٣٠٤
الأسلوب الاول : اعتزال أهل البدع من المعتزله	٣١١
الأسلوب الثانى : اعدام مؤلفاتهـــم	٣٢١
الأسلوب الثالث : ضـــرب من عرف عليه الاعتزال	٣٢٢
الأسلوب الرابع : المناظرة وذكر الرجال الذين اشتهـــروا بذلـــك .	٣٢٥
الأسلوب الخامس : المقاومة عبر التأليف وذكر أشهـــر رجالها وذكر المسائل التى تناولوها	٣٣٥
ثانيا : مقاومة علماء المغرب للأشعرية	٣٥٢
المبحث الأول : دخول الاشعرية إلى المغرب	٣٥٣
الرجال الذين ساهموا فى نشر الأشعرية بالمغرب	٣٦٢
أبرز رجال الأشعرية بالمغرب	٣٨٣
حملة ابن العـــربى على المثبتة ومناقشته	٣٨٨
المبحث الثانى : المقاومة	٣٩٢
اهتمام أهل المغرب برجال الأشعرية وسؤالهم عنهم	٣٩٤
ثالثا : مقاومة علماء المغرب للفكر الإرجائى	٣٩٩
تعريف الإرجـــاء	٤٠٠
ذكر بعض الرجال الذين اتهموا بالإرجاء	٤٠١

فهـــرس الموضوعات

الموضـــــــوع	الصفحـــة
ذكر العلماء الذين تناولوا الفكر الإرجائى بالنقد	٤٠٦
الفصل الثانى : مقاومة علماء السنة للتشيع	٤١٠
المبحث الأول : دخول التشيع إلى المغـرب	٤١١
وفيه تعريف بالشيعة ونشأتهم	٤١١
ذكر الرجال الذين نشروا الفكر الشيعى بالمغرب	٤١٢
نسب العبيد يين	٤٢١
المبحث الثانى : الحديث عن المقاومة	٤٣٥
(١) مقاومة الدولـــة وأساليبها	٤٣٥
(٢) مقاومة العلمـــــاء	٤٤٠
المبحث الثالث : الأسباب التى جعلت علماء المغرب يقومون على الشيعـــة .	٤٤١
أساليـــب المقاومـــة	٤٤٦
اختلاف العلماء فى التعامل مع الدولة العبيدية	٤٤٩
المبحث الرابع : الحديث عن أساليب المقاومة	٤٦٠
الاسلوب الاول : المقاومة السلبيـــة	٤٦١
الاسلوب الثانى : المقاومة الجدليـــة	٤٦٥
مبحث عن صلاة التراويح وبيان سنيتها	٤٧٥
الأسلوب الثالث : المقاومة المسلحة	٤٨٤
انضمام علماء المغرب إلى جيش مخلـــد	٤٨٧
بين كيداد الإباضى فى مقاومة الشيعة واسباب هذا الانضمـــام .	

فهـــرس الموضوعات

الموضـــــــوع	الصفحـــة
أساليب أخرى فى المقـــاومة	٤٩٤
(١) إبداء السرور والفرح فى أيام حزن الشيعة	٤٩٤
(٢) حضور المجالس التى كانت تغيظ الشيعة	٤٩٨
(٣) المقاومة عبر التأليف	٤٩٩
الفصل الثالث :	٥٠٥
مقاومة علماء المغرب للفكر الخارجى	
المبحث الأول : دخول الفكر الخارجى إلى المغرب	٥٠٦
ويتضمن هذا المبحث تعريف الخوارج وذكر تاريخ نشأتهم	
الفرق الخارجية التى دخلت المغرب	٥١١
الرجال الذين ساهموا فى نشر الفكر الخارجى بالمغرب	٥١٣
ذكر المقاومة وذكر رجالها ووسائلها	٥١٦
أسباب هذه المقـــاومة	٥١٦
الفصل الرابع :	٥٢٩
مقاومة علماء المغرب للتصوف	
المبحث الأول : فى تعريف التصوف وفى ظهوره وتطوره	٥٣٠
ذكر الزهاد الأوائل من اهل المغرب والتزامهم بالسنة	٥٣٣
المبحث الثانى : بداية انحراف التصوف	٥٤١
تأثر المتصوفة بالتعاليم النصرانية	٥٥٩
إنكار علماء السلف على من ينسك نسك العجم	٥٦٠
نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن الغلو فى الدين	٥٦١

فهـــرس الموضوعات

الموضـــــــوع	الصفحـــة
بلوغ التصوف قمة الانحراف	٥٦٤
إغراق المتصوفه فى قضايا لاطائل من ورائها	٥٦٦
اختلاط التصوف بالفلسفة وأبرز الرجال الذين ساهموا فى ذلك	٥٦٨
المبحث الثالث : المقاومـــة	٥٧٦
أنواع المقاومة ورجالها	٥٨١
النوع الأول : مقاومة الانحرافات الصوفية	٥٨١
الاحتفاء بالمولد النبوى ومذاهب العلماء فيه	٥٩٩
النوع الثانى من المقاومة : مقاومة الاشخاص وأساليبها	٦٠٣
مقاومة الدولة الاموية لابن مسرة وجماعته	٦٠٩
يجب العدل فى الحكم على الناس	٦١٧
حادثة إحراق إحياء علوم الدين للغزالى وأسبابهـــــا .	٦٢٠
أراء علماء المغرب فى الإمام الغزالى وكتابه الإحياء	٦٢٣
مقاومة التصوف عبر تفسير القرآن	٦٢٧
الفصل الخامـــس	٦٣٤
مقاومة أهل السنة المغاربة للفلسفـــة	
المبحث الأول : دخول الفلسفة إلى المغرب	٦٣٥
نقمة علماء المغرب وبغضهم لكل ما يخالف السنة	٦٣٥
أسباب تأخر ظهور الفلسفة بالمغرب	٦٣٦

فهـــرس الموضوعات

الموضـــــــوع	الصفحـــة
بدايـة دخولهـا وطرقهـا	٦٣٩
المبحث الثانى : جهود العلماء فى مقاومة الفلسفـة بالمغـــرب	٦٤٨
الخاتمـــــة ٠٠٠٠	٦٥٣
الفهـــارس	٦٥٦